

خصوصية .. الخاص



عبد الله رواس



محمد صادق دياب



عبد المحسن حليت



محمد المنقري

عزينا المشاكس النشط .. الأستاذ محمد المنقري .. ها انت تؤدي الدور ايضا فنكثل المديح اليوم بصحيفة الجزيرة (يحق) لصدقنا المحيم الراحل الاستاذ محمد صادق دياب ذلك الإبداعي الذي اجتمعت بقله الأنواع الثقافية بمهارة وعشق وقد عايشت (ابا غنوة) بحكم التقائنا اليومي كاصطفاء مقنن من الأصفياء وهو يردد على مسامعنا خطوط مشروعه الروائي القادم (الخواجة يني) ويبشر بأن هذه الرواية اذا اكتملت نسجها كما ترسم وتمتلك عليه أحداثها فإنها ستكون حدثا غير مسبوقة في منجزنا الروائي ! ولأني ادركت الخواجة يني بديكاته المتسعة على المفترق بوسط شارع قابل وابنته التي كانت تشاركه مهام البيع ومفاوضة (الزبائن) في الأسعار دون

اعتراض !! فإني توقع من وقتها ان عنوان الرواية (الخواجة يني) هو بحد ذاته اكبر جاذب وسيقبل القراء على الرواية بحماس كبير فكيف ومتن الرواية سيضم دقائق للمجتمع الجذوي لن يقدر عليها أحد مثل ابن جدة البار الدياب ! لكن الحبيب الدياب وقد انشغل جدا وباهتمام كبير بتفاصيل علاج رفيقة عمره (ام غنوة) في تلك الأيام نحى جانبها استكمال مشاريعه الروائية وركز على حالة رفيقة العمر الصحية ولم يكن يدري بأن المرض يترصد له هو نفسه ويتسلل بتخف شديد الى جسمه المضمني أساسا بهوم تده الجبال !

لقد كان مرض حبيبنا الدياب فجائيا وصادما ومروعا لنا نحن الملازمين له فكيف به هو الذي دمه الخبر وشل نفسه ويتسلل بتخف شديد الى جسمه قواه ! لن اسرد مسلسل التفاصيل فقد كان الصفي الأول لأبي غنوة

عبد الله رواس

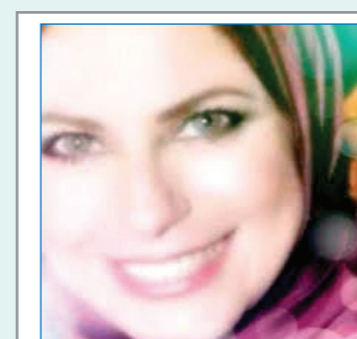


لقطة من زمان

حصلت القاهرة على لقب اجمل مدن العالم، وتحديداً مدن دول حوض البحر الابيض المتوسط ودول أوروبا في مسابقة عام ١٩٢٥م متفوقة على باريس وبرلين ولندن!

عن العشاق سألوني (١٢)

أسندت ظهرها إلى الجدار وهي تتنفس بسرعة ففسدهم النحيل الذي أنهكته الأيام، الألام، لم يعد قادرا على التحمل. كانت تتحدث بسرعة، وبصوت خافت، بينما راحت تسترق النظر من شقة الباب خوفا من أن تلاحظها زوجة عمها فنكتسب حجة أخرى لمعاقبها، وإغارة صدر زوجها عليها. -أحمد أمتي هتيجي يا حبيبي؟ البيت من غيرك ظلمة. -مش عارف يا حياة، مش عارف. أنت كمان وحشتيني، يا رب تكون إجازتي في العيد عشان نفرح بيه سواء. -طيب، طيب، خللي بالك من نفسك يا أحمد، أنا لازم أقتل الآن. -خذي بالك من نفسك يا حياة، لا إله إلا الله



شيرين الزيني

النظر، فإذا هي ممددة على سريرها تتفرج على التلفزيون، وقد وضعت على الطاولة صحنا كبيرا، امتلأ بالمكسرات، وزجاجة عصير سال لها لعبها، فالجو حار إلى درجة الإختناق، وهي محرومة من

عودت عيني (٢)

التكليف، فمابالك أن تطعم في كأس عصير بارد يبل ريقها، يطفئ ظمأها. فذلك لعمرى حلم دفنته مع والديها. فحتى أحمد الذي كان يدعمها خلسة عن أمه ببعض الحاجيات، قد رحل وانخرط في الجيش. أما عمها، فلا حول له ولا قوة أمام مكر، ودهاء زوجته. فما أن يعود من شغله، حتى تستقبله بالشكوى من البيت (الكسولة العاصية) لتؤجر صدره عليها، وتحرمها من آخر طوق للنجاة. تتهدت تنهيدة تقطع لها صدرها وهي تحاول كتم صوتها، ثم جففت جبهتها من العرق بظرف عبا، لها، لتتحرك نحو المطبخ قبل أن تراها فتنشب الحرب من جديد. على الجدار كانت صورة أحمد معلقة، تتوسط صورة والديه، تأملتها يتبع..

استجاب

على المركز

المواطن والمواطنة والمسؤولية

•• أخذ الرجل مكانه في مركزه المعتاد أمام منزله يتابع حركة الشارع أمامه والناس تخرج للتلو من صلاة العصر في المسجد النبوي الشريف وصوت شيشة "الحمى" يختلط بصوت عجلات السيارات على الأزلت المجدور..

فراح العجوز يطيل النظر الى الشاب الجالس بجانبه صامتا على غير عادته فقال له العجوز ضاحكا: اراك اليوم ساكتاً حزينا كأنك تحمل الأرض على رأسك؟ ودون أن يلتفت إليه الشاب قال له بالفعل أنني حزين.. فقال العجوز وهو يعطيه كل اهتمامه: وما هو سبب حزتك؟ فقال الشاب بكثير من الألم: هناك أكثر من سبب.

فرد العجوز وكأنه بوغت برد الشاب الذي يجلو له أن يطلق عليه دائما "بالباحث عن المتاعب":

هات ما عندك وأن كنت على ثقة بأن كل الأسباب التي سوف تقولها لا يستدعي منها سبب واحد لجالتك هذه.

فقال الشاب ضجرا:

وما أدراك؟

فقال العجوز سريعا:

لأنني أعرفك فأنت شاب طموح وتريد الأمور تجري دائما

حسب هذا الطموح وهذه الحيوية

ثم ابتسم العجوز وهو يقول ثم أعرفك بأنك دائما

تحمل السلم بالعرض: "على رأي اخواننا أهل الشام".

فقال الشاب وشيء يرتسم على وجهه كأنه الحزن والأسى لقد مرتت اليوم بموقف مع أحد معارفي وشكالي مر الشكوى من أنه كاد يصاب باليأس في الحصول على رخصة بناء لأرضه التي حصل عليها بعد طول عناء ومشقة وبعد أن أصبح قريبا من أصحاب الأملاك وقف دونه في الحصول على هذه الرخصة بعض العراقيين.

فقال العجوز:

على حد علمي أن الحصول على هذه الرخصة إذا ما كانت كل الأوراق سليمة ومكتملة لا يتعدى الأسبوع في الغالب.

فقال الشاب هذا ما كنت أعرفه إلا أن فوجئت بهذا الصديق الذي قال لي أن هذا أمر قد مضى، لاكتشف أن هذه حالة تكاد تكون عامة.

فقال العجوز وكأنه لا يصدق ما يسمع يمكن أن يكون هناك نظام يستدعي كل هذا التأخير.

فقاطعته الشاب بحماس قائلا: "عمر النظام ما كان وسيلة تأخير أو تعطيل"، النظام هو تسهيل وتيسير شؤون المواطنين.. والنظام الذي لا يكون كذلك لابد أن يتنصا وبالتالي لابد من تغييره أو تعديله، ولكنني لا اعتقد أن هناك خلا في النظام



مطالب بتنفيذ هذا النظام وأخطأ في اجتهاده فقال العجوز

ضاحكا:

إذا في هذه الحالة له أجر من اجتهاد فأخطأ..

فقال الشاب وذلك الحزن والأسى لآلت ظلاله على وجهه لا.. في هذه الحالة لا يقبل الاجتهاد فطالما هناك نصوص واضحة يجب تنفيذها دون اجتهاد.. الاجتهاد مقبول في الأشياء التي ليس لها نصوص واضحة لنقول لمن يخطئ له أجر من اجتهاد فأخطأ.

فقال العجوز من خلال دخان "الحمى" أنني محتار فعلا لا أدري ماذا أقول لك.. لقد

"أفحمتني".

فرد الشاب سريعا كأنه يريد أن يعيد الكرة إلى ملعب العجوز "على رأي اخواننا أهل الشام".

ضحك العجوز على المحبة الشاب وسادت بينهما لحظة صمت قالا فيها كلاما كثيرا دون أن يتكلم أحد منهما.

وليس هنا الا اختلاط صوت شيشة "الحمى" باصوات السيارات والغبار يتطاير من تحت عجلاتها قال العجوز:

أوف..! الله يرحم أيام زمان قبل أن تزفقت هذه الشوارع كان رشاش البلدية يوميا يقوم برش هذه الشوارع ليرحمنا من هذا الغبار الآن اعتمد على الأزلت الذي زاد الحرارة ولم يغط كل مساحات الميادين والشوارع واختفى

ذلك "الرشاش" الذي كان يتهدى في الشوارع والأحياء.. فقال الشاب وكان العجوز قد اثاره من جديد.. لقد مرتت اليوم بكثير من الشوارع فوجدت كثيرا من الحفريرات وكثيرا من الأزلت الذي تحول الى الغبار وأرصفة بها تكسير فقال العجوز متسانلا: هناك هذه الحفريرات بفعل شركات أو أناس أم أن الأزلت غير جيد أصلا؟ فقال الشاب:

لا أدري بالضبط ولكن ما هو الفارق ياسيدي؟ فقال العجوز:

هناك فارق كبير جدا.

فإذا كان الأزلت حفر من قبل شركات تنفذ بعض الأعمال ولم تقم بإصلاحه بعد انتهاء أعمالها فهذا خطأ تلك الشركات التي يجب أن تحاسب والبلدية هنا مسؤولة في محاسبتهم بإصلاح ما أفسدوه

أما إذا كان السبب هو رداءة تنفيذ الزفلة فالمسؤولية أيضا تقع على البلدية التي لم تراقب من قام بتنفيذ هذا الأزلت وهذا ينطبق على الأرصفة.

فقال الشاب من خلال غضبه:

لا أدري كل هذا أفهمه أن يكون لدينا شارع مزفلة ومرصوف ومنار ومشجر.

فقال العجوز:

هذا من حقل وحق أي إنسان ولكن الا تعتقد أننا نحن كمواطنين مطالبون بالمحافظة على كل هذا الذي نتحدث عنه.. نحن مطالبون بالمحافظة على سلامة الأزلت لا نخربه بالمياه التي نتركها تفيض من منازلنا لتتحول الى برك مياه تحفر الأزلت.. مطالبون بالمحافظة على الرصيف لا نقف عليه بسياراتنا مطالبون بالمحافظة على هذه الشجرة لا يقلعها.. مطالبون بالمحافظة على عمود النور.

فقال الشاب وكان كلام العجوز وجد قبولاً في نفسه.

هذا صحيح وأوافقك عليه لكن هذا لا يعني أن البلدية غير مسؤولة.

فرد العجوز:

لم أقصد أن أنفي المسؤولية عن البلدية ولكنني لا أريد أن يكون المواطن غير مسؤول أيضا لأن المسؤولية تبدأ منه أولا.

توقف الحوار بينهما وصوت مؤذن المسجد النبوي ينطلق لصلاة المغرب وقف الشاب يللم "لي شيشة الحمى..

وأخذ طريقهما الى المسجد في هدوء.

البلاد



إشراف

علي محمد الحسون



بالوهج الشعبي

أشعار /

محمد بن حسين

نفسي بحب ما قد صار!

نفسي بحب ما قد صار ..

حب ينمو كما الأشجار ..

حب ما حبه أي إنسان ..

حب يتصدر الأخيار ..

حب ماهو كما الموجود ..

حب ماله عدد وحدود ..

حب يملا جميع الأرض ..

حب زايد عن المقدار ..

×××

أنا بحاجه لحب بإحساس ..

حب غير حب كل الناس ..

حب لو ينشرا اشريه ..

باللولو وبا اللماس ..

حب ماهو حكي وتمثيل ..

حب يرفعني فوق سهيل ..

حب ماله شبيهه بحب ..

يرسمني بكل كراس ..

×××

أنا ضامي وكلي شوق ..

للحب إلمي ذوق الذوق ..

تعبت ما لقيتلي إلمي ..

يرجعلني الهنا المسروق ..

أبغى حب رومانسي ..

حب يصبح معي ويمسي ..

حب نسكن انا وياه ..

على سطح الكواكب فوق ..